الرفق بالحيوان – حماية الحيوان – حقوق الحيوان

كان الرسول محمد صلى الله عليه و سلّم من أكثر البشر لطفا في تعامله مع الحيوانات ، كان رحيما بهم لدرجة أنّ القطّة تشرب من إنائه و تنام في فراشه فلا ينهرها و لا يثنيها عن فعلها ، و كانت الحيوانات تشكو له قسوة أصحابها فيقتصّ لهم

كان النبي صلى الله عليه وسلم في سفر مع الصحابة، ووجد الصحابة حُمَّرة (طائرًا كالعصفور) ومعها فرخان صغيران، فأخذوا فرخيها، فجاءت الحُمرة إلى مكان الصحابة وأخذت ترفرف بجناحيها بشدة، وكأنها تشتكي إليه .. ففهم النبي صلى الله عليه وسلم ما تقصد إليه الحمرة، فقال: (من فجع هذه بولدها؟ ردوا ولدها إليها) [أبوداود].

لم كلّ هذا اللطف في معاملة الحيوان ؟

قال الله تعالى عن مملكة الحيوان:

"وَمَا مِن دَآبَّةٍ فِي الأَرْضِ وَلاَ طَائِرٍ يَطِيرُ بِجَنَاحَيْهِ إِلاَّ أُمَمٌ أَمْثَالُكُم "

فالحيوان يحسّ بالعطش والجوع و التعب مثل البشر تماما بل إنّ عاطفة الأمومة و الأبوّة عندهم أقوى أحيانا من بني البشر.

وفي وقتنا الحاضر صار المجتمع المتحضّر يقاس بتعامله مع الحيوانات فكلما كان المجتمع راقيا في اخلاقه ، واعيا في تعامله مع الحيوانات اللطيفة ، كان هذا مؤشّرا و دليلا انه مجتمع متحضّر و متقدّم فعلا .

الحيوانات تشعر وتعاني من حالات الضيق، لكنها لا تستطيع التعبير عن ضائقتها بالكلمات لذلك فقد أصدر الانسان القوانين بشأن معاملتها مثل قانون الرفق بالحيوان (حماية الحيوانات) لسنة 1994 «نحن البشر، ملزمون أخلاقيا وقانونيا بحمايتها. لا فرق، سواء

www.madrassatii.com

اقترفت المخالفة بحق إنسان أو بحق حيوان. خطورة الفعل متكافئة اذ نحن مجبرون بالرفق بالحيوان بشكل لا يقل عن رفقنا بالإنسان."

يهدف هذا القانون الى:

- منع الإضرار بالحيوانات و لو بربطها بطريقة تؤذيها .
- منع التنكيل بها وتعذيبها.
- كل من يُنكل بالحيوانات يعاقب و يحكم عليه بالسجن لمدة تصل الى ثلاث سنوات.
- لا يمكن للإنسان أن يمتلك حيواناً إلا إذا كانت لديه القدرة الكاملة على العناية به في ظروف معيشية طيبة (أكل مناسب ، مأوى نظيف يحميه من الحر و القرّ ، نظافة دائمة حفاظا عليه من الامراض و تلقيح مناسب).

هل طبّق الانسان هذا القانون؟

حيوانات كثيرة تعيش بلا مأوى تعاني الجوع و العطش وهي معرّضة للإصابة بحوادث قد تودي بحياتها بطريقة بشعة إمّا دهسا تحت عجلات السيارات أو قد تصاب بكسور و رضوض تجعلها تتألم في صمت حتى الموت و في كلّ الحالات فإنّ هذا الأمر لا يقبله الله سبحانه و تعالى فهو ارحم الراحمين وهو القائل "

"الرَّاحمُونَ يَرحمُهُم الرّحمنُ ارْحَموا مَنْ في الأرض يرحمْكُم من في السَّماءِ"

من أجل هذا أنشأ عديد الافراد جمعيات تتولّى العناية بالحيوانات السائبة و التي هي في أمس الحاجة الى الحماية و الرعاية و من أهداف هذه الجمعيات .

- العناية بالحيوانات المشردة بإنشاء ملاجئ لها .
- تشجيع تبني الكلاب والقطط المشردة مع الالتزام بالعناية بها و ذلك بتوفير الطعام و الشراب و المسكن اللائق بها الذي يحميها من الامطار و الثلوج و حرارة الشمس فكلّ ما يضرّ بالإنسان هو في الحقيقة يضرّ بالحيوان .

www.madrassatii.com

- تعقيم الحيوانات المشرّدة حتى لا تنجب حيوانات أخرى مشرّدة تنقل الامراض و الأوبئة .
- اطلاق حملات التوعية عن طريق وسائل الاعلام و زيارة المدارس و رياض الأطفال لتوعيتهم بالطرق السليمة لمعاملة الحيوانات و كيفية تربيتهم دون الحاق الضرر بالإنسان او بالحيوان.

من صور الرفق بالحيوانات:

لا يدري الانسان أيّ حسنة تُدخله الجنّة

الرفق بحيوانات الغابة خاصة عند الحرائق والفيضانات

سلحفاة قطعت ساقها فعوّضها لها مالكها بعجلة تمكّنها من التنقّل بحرّية

نفس الشيء بالنسبة لكلب مسكين ولد بإعاقة في ساقيه .

www.madrassatii.com